((Turk tribes : their origins , their attributes , regimes have in the book animal natures of Mrozi On a trip son Vdilan_drash comparison))

((قبائل الترك:أصولهم،صفاتهم،أنظمة الحكم لديهم في كتاب طبائع الحيوان للمروزي وفي رحلة ابن فضلان_دراسة مقارنة))

أ.د عمار محمد يونس الساعدي/ جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الإنسانية-قسم التاريخ
صادق مكي عليوي الشمري/ جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الإنسانية-قسم التاريخ

الملخص:

يعد موضوع دراسة اصل الترك من المواضيع الجديرة بالاهتمام من قبل المختصين بدراسة تاريخ المشرق وبلاد ما وراء النهر ، إذ كان الترك من أهم الأمم التي سكنت بلاد ما وراء النهر ، والتي كانت لهم فيها آثار واضحة في كافة الجوانب وبالأخص الجوانب السياسية والعسكرية، وكان حقل الدراسات التاريخية الخاصة بتاريخ بلاد المشرق تنقصه الكثير من المعلومات الخاصة عن هذه القبائل، فكانت اغلب المعلومات التاريخية عن الترك غائبة في بطون المصادر المهمة والنادرة أيضاً ، مما دفعت بالكثير من الباحثين لدراسة الترك ومنهم الكتاب والباحثين المستشرقين الذين دأبوا على تتبع أخبار الترك وأصلهم، أضف لهم محاولات الكتاب والباحثين العرب الذين اقتفوا أثرهم بدراسة تاريخ الأتراك ، محاولة منهم لتتبع تاريخ قبائلهم وتتبع أسماء أمهات القبائل وذكر المتيسر من تاريخهم القديم ، وما تميزت به قبائل الترك هو ما دفعتنا لدراسة الموضوع فكان عنوان الدراسة هو((الترك، أصولهم، صفاتهم،أنظمة حكمهم في كتاب طبائع الحيوان للمروزي وفي رحلة ابن فضلان - دراسة مقارنة.))

ABSTRECT

The subject of the study continued Turk topics worthwhile by specialists studying the history of the Orient and Transoxiana, as it was the Turks of the most important nations that inhabited the country beyond the river, and that was they have clear implications in all aspects, especially the political and military aspects, and the studies field historical own on the Levant lacks a lot of information about these tribes, was most historical information about Turk absent in the stomachs of the task and the rare sources also, which have driven many researchers to study the Turks and their writers and researchers Orientalists who have been tracking news Turks and their origin, add them attempts Arab writers and researchers who traced their impact study of the history of the Turks, an attempt to trace the history of their tribes and keep track of mothers names of the tribes, said the available of the old history, and characterized the tribes Turk is what prompted us to study the issue was the title of the study is ((Turk, their origins, their qualities, their own regimes in Book animal natures of Mrozi On a trip Ibn Fadlan Study compared.))

المقدمة:

تعد دراسة اصل الترك وصفاتهم من الدراسات التاريخية المهمة نظراً لأهمية الدور الكبير الذي مارسه الأتراك في بلاد ما وراء النهر ، إذ كانوا من أهم الأمم التي سكنت بلاد ما وراء النهر، والتي كانت لهم فيها آثار واضحة في كافة الجوانب وبالأخص الجوانب السياسية والعسكرية.

وكان موضوع اصل الترك من المواضيع الجديرة بالبحث والدراسة ،ذلك لمعرفة وتتبع أخبارهم، والوقوف على أهم مراحل تاريخهم، فالترك من أقدم سكان بلاد ما وراء النهر ، وهم امة عظيمة ، كثيرة الأجناس ،متعددة القبائل ، تميزوا بصفات وخصائص معينة شأنهم في ذلك شأن الأمم الأخرى متأثرين بشكل كبير بالبيئة الجغرافية التي عاشوا فيها، إذ عرف الترك بصفات الشجاعة والشراسة والصبر والفروسية، كما عرفوا بصفات أخرى منها إكرام الضيف والمبالغة في ضيافته، والترك بطباعهم البدوية لا يعرفون الخيانة والزنا ،فمن وجد منهم متهماً بخيانة أو زنا أقاموا عليه الحد، وكانوا أيضاً يرفضون أعمال السرقة ومن وجد منهم سارقاً تقطع يده التي سرق بها، أما نظم الإدارة والحكم عندهم فقد كانت قائمة على النظم القبلية ،إذ كان للنظام العشائري عندهم اثر كبير،فقد كانت كل قبيلة لها استقلالها عن القبائل الأخرى ،كما إن لها نظامها الخاص بها ؛ ولكن ذلك الاستقلال لم يكن استقلالاً

مطلقاً إذ كانت معظم القبائل تخضع لسلطة قبيلة واحدة هي الأقوى من بين المجموعة، وهذه النظم الإدارية والقوانين القبلية أثرت بشكل واضح على العلاقات بينهم وبين الإمبراطوريات المجاورة لهم.

هذه الأهمية التاريخية لأمم الترك ، وما تميزت به هو ما دفع لدراسة موضوع أصلهم وذكر بعض صفاتهم ونظم حكمهم ،وتتبع المتيسر من تاريخهم .

أولاً:- اصـــل التـــــرك:-

يعد الأتراك من أقدم سكان بلاد ما وراء النهر ، وهم امة عظيمة ، كثيرة الأجناس والأنواع ،كثيرة القبائل والأفخاذ[1] ،وتعيد كتب التراث الإسلامي الأصول البعيدة لهذه القبائل إلى يافث بن نوح- عليه السلام - ،إذ قال الطبري[2]:((ان سام أبو العرب وفارس والروم،وان حام أبو السودان ، وان يافث أبو الأتراك وياجوج وماجوج))، واتفق ابن الأثير[3]مع الطبري في ذلك، كما إن الكرديزي[4]وهو من علماء القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي يرى إن الترك وصقلاب وياجوج وماجوج كانت من نصيب يافث بن نوح – عليه السلام –،أما اليعقوبي[5] يرى إن أولاد عامور بن يافث افترقوا في بلاد ما وراء النهر فصارت ممالك مفترقة وأمم كثيرة،وقد وافقه البكري[6]الذي يرى ان الترك من ولد عامور أيضاً.

وقد عد ابن خلدون[7] إن نسب الترك من يافث بن نوح – ع– باتفاق من النسابين، أما القلقشندي[8] فيرى انهم من ولد كومر بن يافث بن نوح _ع_

في حين رأى البعض[9] إن الترك هم من نسل قنطوراء جارية إبراهيم الخليل – عليه السلام – واستند أصحاب هذا الرأي إلى حديث نسب إلى النبي محمد - صلى الله عليه وآله وسلم – وهو ((اتركو الترك ما تركوكم ، فأن اول من يسلب امتي ملكهم وما خولهم الله بنو قنطوراء)).

وفي حديث عن حذيفة بن اليمان[10] انه قال : يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوا أهل العراق من عراقهم – ويروى أهل البصرة منها – كأني بهم خنس الأنوف ، خزر العيون عراض الوجوه[11]. فذكر المجلسي[12] ذلك قائلاً:قيل قنطوراء جارية إبراهيم – عليه السلام –ولدت له أولاداً منهم الترك والصين.

وقد ابدي احد الباحثين[13] استغرابه من اجتهاد بعض مؤرخي الدولة العثمانية في جعل نسب الترك من نسل قنطوراء جارية إبراهيم –ع - ؛وذلك ليكون نسب الدولة العثمانية متصلاً بإبراهيم –ع- فيجتمع لهم شرف النسب مع شرف الحسب، فيقول الباحث: فما أبعدهم عن طريق الرشد والصواب ، فأن نسب الخليل لو نفع لنفع اليهود، لما كانوا أذل من كل ذليل ، فإذا لم ينفع النسب الجليل إياهم كيف ينفع اتصال نسب الترك بواسطة تلك الجارية هيهات هيهات!!.

في وسط هذه الآراء يظهر رأي آخر يُرجِعْ الترك إلى العرب وأنهم- أي الترك – دخلوا بلاد العجم فاستعجموا ، وأنهم يرجعون في الأصل إلى قبيلة مذحج العربية. وهذا الرأي يرد عليه احد الشعراء قائلاً:

متى كانت الأتراك أبناء مذحج ألا في الدنيا عجيباً لمن عجب[14] .

يتضح مما تقدم إن المؤرخين المسلمين أعطوا الترك نسباً يتفق وفكرة التفسير التوراتية وذلك بإرجاع الأمم إلى حادثة الطوفان وان أولاد نوح –ع- تفرقوا في شرق الأرض وغربها فصارت الأمم كلها من نسلهم، أو إنهم – أي الترك – من نسل قنطوراء جارية إبراهيم - ع- وهذا الرأي مرفوض أيضاً ، كما إن فكرة إرجاع الترك إلى أصول عربية يبدوا رأياً بحد ذاته بعيد الاحتمال.

فالترك كما نعتقد هم عبارة عن عدة ممالك ،نشئوا كما يقول بروكلمان[15] : بين سكان التبت[16] والصين[17] في الشرق ، والجنس الآسيوي القديم ((السيبيري)) في الشمال ، والشعوب الفلاندية الاوغرية في الغرب ، فوق سهول سيبيريا الشمالية الواسعة والبوادي القائمة بين بحر الخزر ((قزوين)) وجبال التاي[18] ، من جماعات عرقية ولغوية لعلها كانت تظم في العصور الأولى المغول والتنكت[19] أيضاً.

ثانياً:صفات الترك:

أ:- شجاعة الترك:-

لقد تميز الترك بصفات وميزات خاصة شأنهم في ذلك شأن الأمم الأخرى متأثرين بشكل كبير بالبيئة الجغرافية التي عاشوا فيها، فهم قبائل بدوية رحل كان همهم الأول الحصول على مراع واسعة لقطعان ماشيتهم ، فكانوا كثيري الترحال يحلون ويرتحلون ترى منهم الأبيات في كل مكان [20] ، لذا اتصفوا بصفات البدواً وتأثروا بها ، فلم يعتنوا بنظم السياسة والإدارة، ولم يكن لهم نظام سياسي ثابت يجمعهم ويصهرهم في بوتقة واحدة تحت زعامة شخص معين ، اذ كانت لكل قبيلة نظامها الخاص بها ، وكانوا يغزون بعضهم البعض ويسيطر الأقوياء منهم على الضعفاء فيقتلون ويسبون الأهالي[21]

وعرف الترك بصفات الشجاعة والشراسة والصبر والفروسية وهي صفات عامة يكاد يشترك بها جميع البدو ؛ ولكن التركي كما يقول الجاحظ[22]: اجل ان تصدق شدته ويتمكن عزمه،((اشتهر بالحرب اكثر من اشتهارهِ بالصناعة أو التجارة ، فبرع فيها وأتقن فنها فصارت مهنته ممارسة الحروب وتدويخ البلدان))[23]

ولقد تأصلت الفروسية في دم التركي حتى صارت من ابرز صفاته الحربية ، إذ كان يرمي وقد ملأ فروج دابته مدبراً ومقبلاً ويرمي بعشرة سهام قبل أن يرمي غيره بسهم واحد ، وجلوسه على ظهر فرسه أكثر من جلوسه على ظهر الأرض[24] ، والفارس منهم يقاتل امة من الروم[25].

ان شجاعة الترك وفروسيتهم ومعرفتهم فن الحرب أكثر من غيرهم جاء الثناء عليها والحديث عنها كثيراً في التراث الإسلامي فلقد وصفهم يزيد بن مزيد الشيباني [26] بالقول: ليس لبدن الترك على ظهر الدابة ثقل ولا لمشيه على ظهر الأرض وقع ، وانه ليرى وهو مدبر ما لا يرى الفارس منا وهو مقبل، وهو يرى الفارس منا صيداً ويعد نفسه فهداً [27]

كما إن ثمامة بن أشرس[28] قال فيهم : التركي لا يخاف إلا مخوفاً ولا يطمع في غير مطمع ولا يكفه عن الطلب إلا اليأس صرفاً، ولا يدع القليل حتى يصيب أكثر منه[29]، وكانت لشجاعة الترك حكاية خاصة مع الشـعراء والأدباء المسلمين إذ قال أبو إسحاق الغزي[30] واصفاً واحدة من قبائل الترك:

وفتية من كماة الترك ما تركت
للرعد كيانهم صوتاً ولا صيتاً
قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة
حسناً وإذا قوتلوا كانوا عفاريتا[31]

هذا وقد أنشدهم علي بن عباس الرومي[32] قائلاً:

إذا ثبتوا فسد من حديد
تخال عيوننا فيه بحار

وإذا برزوا فنيران تلظى
على الأعداء بضرمها استعار[33].

يتضح مما تقدم ان العرب كانوا يتصورون الترك إنهم إمة خشنة بعيدة عن الحضارة وقد اتصفوا بالعداوة والشدة وقسوة القلب، فالمتتبع للتراث الإسلامي يجد كثيراً من الشواهد التاريخية التي تؤكد رأي العرب في الترك، فقد أورد المؤرخون المسلمون احاديثاً كثيرة في وصف شجاعة الترك، منها ما نسب إلى النبي صـــلى الله علـــ واله ـــه وسلم كقوله :تاركوا الترك ما تركوكم [34] ، وهي أحاديثٌ موضوعة بطبيعة الحال.

كما إن عمر بن الخطاب كتب إلى الأحنف بن قيس [35] يأمره بالتوقف في فتوحاته في بلاد المشرق بعد إن أتم فتح خراسان فأمره بأن لا يغامر بجيش المسلمين ويعبر نهر جيحون ((فلا تجوزن بهم النهر واقتصر على ما دونه))[36]، وعلل عمر بن الخطاب فعله هذا ونهيه الأحنف عن قتال الترك بالقول: ((عدو شديد قليل سلبه))[37]هذا ونجد ابن المقـــفع[38]يصفهم بالكلاب الضالة عندما ناظره أصحابه حول أي الأمم اعقل [39] ، وهناك من يصفهم بالشدة والقوة في الحرب كقول المقدسي [40]: ((الترك اشد العدو بأساً وأغلظهم رقاباً وأصبرهم على البؤس أنفساً واقلهم تنعماً وخفظاً))، وهناك من وصفهم بالشدة والقوة في أسماءهم كقول القلقشندي[41] : ((ان الترك راعوا في أسماءهم ما يدل على الجلادة والقوة مما يألفونه ويجاورونه))، والترك كما يصفهم شيخ الربوة[42] أصحاب قلوب قاسية وطباع جافية ونفوس عاتية.

وما توفر من نصوص في المصادر التاريخية التي اشرنا إلى بعضها رسمت صورة للترك معالمها بين الخشونة والقسوة والجلادة وشدة البأس؛والسبب هو ان هؤلاء كانوا يعيشون حياة البداوة القاسية في ظل أحوال مناخية صعبة جداً أثرت على طبيعتهم البشرية ، ويبدو إن هذه الصورة جاءت اثر اختلاط العرب بالترك بفتوحات المشرق ، كذلك اثر اختلاطهم بهم بعد ان تسلطوا على زمام الأمور في النصف الأول من القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي .

وما تقدم نبذة مختصرة عن الترك الذين كانوا لا يقاتلون على دين أو ملك ولا على خراج او عصبية ، وإنما كانوا يقاتلون على السلب والحصول على الغنائم وتوسيع ممتلكاتهم والظفر بمراعٍ واسعة لقطعان ماشيتهم التي تعتبر عماد حياته الاقتصادية[43].

ب:- أخلاق الترك:-

للترك كما للأمم الأخرى أخلاق اختصوا واشتهروا بها ، والبحث في هذه الأخلاق سواء الحسنة منها أو السيئة يحتم على الباحث إن يقتفي اثر المؤرخين القدامى ليدرك ما نقلوه من أخلاق هؤلاء الأقوام ، وبعدها قراءة آراء المحدثين ليتسنى له رسم صورة اقرب إلى واقع الترك.

فالترك على الرغم مما يتصفون به من قسوة القلب والوحشية في القتل والسلب وحبهم مقارعة الحروب كما يصفهم المروزي[44] في أكثر من مناسبة؛ لكنهم بطبيعة الحال كانوا يتصفون بصفات محمودة منها إكرام الضيف والمبالغة في ضيافته فإذا أكرم الرجل رجلاً منهم فانه يسجد له احتراماً وتقديرا [45] والتركي لا يظلم أحداً وإذا ما وقع الظلم فأنهم يلومون الظالم وينصفون المظلوم[46] أضف إلى ذلك إن التركي معروف بالصبر وتحمل السفر لمسافات طويلة[47]

والترك بطباعهم البدوية لا يعرفون الخيانة والزنا وكذلك اللواط فمن وجد منهم متهماً بخيانة أو زنا أقاموا عليه الحد وهو نفس الحد الذي يقيموه على من يمارس أعمال اللواط[48] كما إن الترك كانوا يرفضون أعمال السرقة ومن وجد منهم سارقاً تقطع يده التي سرق بها [49]، وهي قوانين وأعراف بطبيعة الحال تخص أبناء القبيلة الواحدة أو الإمارة أو المملكة دون غيرهم .

والتركي بارعٌ في جميع أعمال حياته يعتمد على ذاته في انجاز ما يحتاج إليه بنفسه فهو السائس وهو الرائض وهو النخاس وهو البيطار وهو الفارس [50] كما ان الترك عامة يحترمون كبراءهم وان لم يكونوا من الزعماء [51].

إلا إن مجتمع الترك لم يخلوا من الفئات السيئة التي تحاول قطع الطرق وإخافة القوافل وسلبها وهذا ما تعرضت له قافلة ابن فضلان عند اجتيازها قبائل الغز التركية [52] ومن العادات السيئة التي كانت لدى الترك هو إنهم لا سيتنجسون من غائط ولا بول ولا يغتسلون من الجنابةِ قط، ومن أراد أن يغتسل منها بالماء ارجموه وقالوا: يريد أن يسحرنا لأنه قد تفرس في الماء ويغرمونه مالاً[53]، وربما كان مرجع ذلك لعادات دينية اعتقدوا بها .

وأما المرأة ومكانتها في المجتمع التركي فهي مشاركة للرجل في جميع أمور الحياة فقد كانت تحرث الأرض وترعى الإبل وتحمل السلاح وتحارب مع الرجال وغير ذلك [54]

وخلاصة القول : إن الترك قبائل متعددة لكل قبيلة صفات اتسمت بها نتيجة تأثرها بمن جاورها من قبائل أو ممالك وكذلك نتيجة البيئة الجغرافية وتأثيراتها ، فمثلا : ليست كل قبائل الترك لا تستنجس من الغائط ، كذلك عدم استخدام الماء للغسل هو أما لندرته أو لقداسته فالماء يعد رباً من الأرباب عند بعض قبائل الترك _استغفر الله _ ولا يجوز ان يتعاملوا به مع الغائط والبول والجنابة ...الخ .

ثالثاً : نظم الحكم والإدارة ، وألقاب الملوك والأمراء:-

إن المعلومات المتوافرة في بعض المصادر التاريخية لا تعطي صورة واضحة عن نظم الحكم والإدارة للترك في العصور القديمة، إذ إن الترك كانوا قبائل بدوية لم تدخل طور المدنية والحضارة ولم تشكل دولة بكامل مؤسساتها الإدارية كما هو الحال في الإمبراطوريات الثلاث التي تزامنت مع دول الترك وهي: ((الإمبراطورية الصينية ، والبيزنطية، والساسانية)) لذا سنكتفي بشرح نظم الإدارة والحكم عند الترك منذ القرن السادس الميلادي نتيجة لتأثرهم بالإمبراطوريات المجاورة فظهرت ملامح الدولة واخذوا بتأسيس دولة تركية خلفت من تراثها شيئاً وهي نقوش اورخون[55] تلك هي دولة الكوك – ترك(توكيو) التي تأسست بحدود سنة 566م بقيادة الخان بومين الذي استطاع أن يوحد القبائل التركية في تركستان ويؤسس دولة منظمة على أنقاض دولة الهياطلة التي كان حكمها خلال القرن الخامس الميلادي وأرسل أخاه استمى حاكماً للمقاطعات الغربية ولقبه يبغو[56] وهكذا منذ ذلك التاريخ ظهرت ملامح الدولة ونظمها الإدارية في عالم الترك .

وكان للنظام العشائري عند الترك اثر كبير بقي قائمٌ حتى بعد القرن السادس الميلادي، فكانت كل قبيلة لها استقلالها عن القبائل الأخرى ،كما ان لها نظامها الخاص بها ؛ ولكن ذلك الاستقلال لم يكن استقلالاً مطلقاً اذ كانت معظم القبائل تخضع لسلطة قبيلة واحدة هي الأقوى من بين المجموعة ، وكان الزعيم لهذا الاتحاد القبائلي يلقب بخاقان[57]بمعنى إمبراطور والذي قال عنه المسعودي[58] : وملكهم الأكبر خاقان له سرير من ذهب وتاج من ذهب،وكان الإمبراطور التركي او ما يعرف عند البكري[59] خاقان الخواقين ،محترما مقدس ، اذ كان مطلق الصلاحيات لا تحد سلطاته أية قيود ، فهو الذي يصدر الأوامر بالحرب وهو الذي يكون باستطاعته إجبار عدة قبائل للخضوع لسلطته بعد معارك دامية [60].

يخلف هذا الخاقان ابنه الأكبر المسمى ولي العهد ويحكم الأجزاء الشرقية من الإمبراطورية التركية ، وفي حالة تعذر وجود الابن لأي سبب كان فان شقيق الخاقان الأكبر هو من يحمل تلك الصفة ، ويوكل الخاقان أمر ولاياته الغربية لأحد أمراء السلالة الحاكمة[61]،أما النظم الداخلية لكل قبيلة من قبائل الترك فكان لكل أمير قبيلة لقب خاص به ، ونظم إدارية خاصة بقبيلته .

فالقبائل الغزية الذي كان أميرها يعرف بتغزخاقان عند المروزي[62] وهو الأقرب للقبول والترجيح، أما ما يذكره ابن فضلان[63] من إن أميرهم كان يلقب بـ (بيبغو) فيبدوا انه كان يطلق على نائب الخاقان أو وزيره ؛ ذلك لان اللقب يعني من كان بعد الخاقان بدرجتين كما يقول الكاشغري في ديوانه [64] ، ويقال لخليفته كوذركين ويقول عنه ابن فضلان[65]: وكذا كل من يخلف رئيساً منهم يقال له كوذركين، أما لقب جبغويه فقد عرف عند أمير قبائل الخرلخية[66] ، ولقب كندة أو كندى كان يعرف به أمير قبائل المجغرية [67] ،والذي قال عنه الكرديزي[68] : إن ترك التاي يطلقون كندى على الأشراف بعد الملك ، ويعرف من يخلف أمير قبائل المجغرية بلقب جلة[69] ،والصقالبة يسمون أميرهم سويت ملك [70]، ويلقبون خليفته بلقب سوبنج [71] أو شريح كما أوردها المروزي[72].

وتجدر الإشارة هنا إلى ان بعض القبائل لم يكن لها أمير أو ملك إذ كانت خاضعة لسلطة قبيلة أخرى وتحت إمرة ملك آخر كقبائل البرداس التي كانت تابعة لقبائل الخزر [73] ، أما القبائل القوية فان أمراءها كانوا يحملون لقب خان او خاقان بمعنى ملك أو إمبراطور وفقاً لقوة هذه القبيلة وسعة نفوذها كقبائل الخزر التي أسست مملكة كبيرة في النصف الأخير من القرن السادس الميلادي ومطلع القرن السابع الميلادي فكان ملكهم يعرف خاقان الكبير ويقال لخليفته خاقان به[74]، كما ان الخرخيز كانوا يقولون لملكهم خاقان أيضاً[75] .

يتبين إن ألقاب أمراء وخواقين الترك تعددت منها (الخان) وهو رئيس كل قبيلة ، أما (الخاقان) فيطلق على كل من يحكم على عدة قبائل، فهو ملك الترك الاعظم ،وهو خان الخان، اي رئيس الرؤساء ، ويطلق لقب (قاآن) لمن لا حاكم وراءه او فوقه[76]

ولابد من الإشارة إلى إن دول الترك البدوية عكست بشكل تام الأفكار الحربية لمربي الماشية الرحل ، فهي دول قائمة على النهب والسلب وإخضاع الشعوب المجاورة لها بالقوة ، والانقياد وراء مصالح الزعماء العشائريين والقادة العسكريين ، وكانت الخاقانية التركية دولة ذات سلطات مركزية ضعيفة [77] ؛ لكن الأتراك القدماء كما يقول بروكلمان [78]: خطو خطوات في سبيل وضع مجموعة من القوانين العامة استعارها بعد خلفاؤهم في الحكم.

الهوامش:-

(1)المروزي.شرف الزمان طاهر ،أبواب في الصين والترك والهند منتخبة من كتاب طبائع الحيوان ،تحـ. ف. مينورسكي ،لندن ، 1942مـ ، ص 17

(2) ابو جعفر محمد بن جرير(310هـ/922مـ)،تاريخ الأمم والملوك، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت،1407هـ، جـ 1 ،ص 124

(3) أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت630 هـ/1232مـ)،الكامل في التاريخ، ط2،دار الكتب العلمية،بيروت ،1415هـ،ج1، ص 18

(4) أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود(443هـ/1051مـ)،زين الأخبار ، تر.عفاف السيد زيدان ،ط1،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة ،2006مـ،ص370

(5) احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب(ت 284هـ/897مـ)، تاريخ اليعقوبي ،دار صادر، بيروت ،د/ت،جـ 1،ص178

(6) أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد(487هـ/1094مـ)،المسالك والممالك ، تحـ.جمال طلبة، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت،1424هـ/2003مـ ، جـ1،ص198

(7) عبد الرحمن بن محمد بن محمد(ت808هـ/1405مـ) ،تاريخ ابن خلدون، تحـ. خليل شحادة ،ط2،دار الفكر ،بيروت ،1408هـ/1988مـ،جـ2 ،ص6؛ راجع أيضاً: حسن خان. محمد صديق(ت1308هـ/1890مـ) ، لقطة العجلان مما تمس الى معرفته حاجة الإنسان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1405هـ/1985مـ ،ص75

(8) أبو العباس أحمد بن علي(ت821هـ/1418مـ)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب،تحـ.إبراهيم الانباري،ط2،دار الكتاب اللبنانيين ،بيروت،1400هـ/1980مـ ،ص25

(9) الطبراني. أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت360هـ/970مـ)، المعجم الكبير،تحـ.حمدي عبد المجيد ،ط2،دار احياء التراث، بيروت،1406هـ/1985مـ ،جـ1 ،ص181 ؛السيوطي.جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت911هـ/1505مـ)،الجامع الصغير،ط1،دار الفكر، بيروت، 1401هـ/1981مـ، جـ1 ،ص22

(10) حذيفة بن اليمان: وهو حذيفة بن حسل ويقال : حسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان أبو عبد الله العبسي واليمان لقب حسل بن جابر، هاجر إلى النبي صلى الله عليه و سلم فخيره بين الهجرة والنصرة فاختار النصرة وشهد مع النبي صلى الله عليه و سلم أحد،توفي سنة 36للهجرة بعد مقتل عثمان بن عفان بأربعين ليلة . راجع :
ابن الأثير. أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت630هـ/1232مـ) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة،تحـ. علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود،ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1415هـ /1994 مـ ، جـ1، ص706

(11) جار الله الزمخشري . أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد (ت538هـ/1143مـ)، الفائق في غريب الحديث ، ط1 ، دار إحياء الكتب العلمية ، بيروت،1417هـ/1996مـ ،جـ3 ، ص127؛ ابن الأثير الجزري .أبو السعادات المبارك بن محمد(ت606هـ/1209مـ) ، النهاية في غريب الحديث ، تحـ.طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ،المكتبة العلمية، بيروت،1399هـ/1997مـ ، جـ2،ص72

(12) محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي(ت1111هـ/1699مـ)، بحار الأنوار ، تحـ.محمد مهدي السيد حسن الموسوي وآخرون. ط2،مؤسسة الوفاء،بيروت، د/ت ، جـ97،ص61

(13)الرمزي.م.م. ،تلفيق الأخبار وتلقيح الآثار في وقائع قزان وبلغار وملوك التتار،قدم له.إبراهيم شمس الدين،ط1،دار الكتب العلمية، بيروت،1423هـ/2002مـ ،جـ1،ص41

(14) الجاحظ.أبو عثمان عمر بن بحر بن محبوب(ت255هـ/868مـ)،رسائل الجاحظ،تحـ.محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية ،بيروت،1420هـ/2000مـ،جـ1،ص58 ؛أبو النصر.محمد بن عبد العظيم،تاريخ المسلمين وحضارتهم في آسيا الوسطى وبلاد القوقاز، نوابغ الفكر ،د/م ، د/ت،ص24؛البار. محمد علي ،كيف اسلم المغول،ط1،مكتبة Amro Turan،1429هـ/2008مـ ، ص12

(15) بروكلمان.كارل ،تاريخ الشعوب الإسلامية ،تر.نبيه فارس ومنير بعلبكي، ط11 ،دار العلم للملايين ، بيروت ،1988مـ ،ص 259

(16) التبت: بلاد يحدها من الشرق الصين ومن جنوبها بلاد الهند ومن غربها حدود ما وراء النهر وجزء من بلاد قبائل الخلخ ، اما شمالها فتقع حدود مساكن بلاد الخلخ وجزء من حدود قبائل التغزغز ، وهي ناحية معمورة كثيرة السكان، وتمتاز بمناخ متنوع بين الحرارة والبرودة اذ يكون في جزء منها حاراً وآخر بارد. راجع:
مجهول(كان حياً سنة372هـ/982مـ) ، حدود العالم من المشرق للمغرب ، تحـ. يوسف الهادي،ط1،الدار الثقافية للنشر، القاهرة،1419هـ/1999مـ، ص65

(17) الصين: بلاد واسعة في المشرق ممتدة من الإقليم الأول إلى الثالث، عرضها أكثر من طولها، تمتاز بأنها كثيرة المياه وكثيرة الأشجار وكذلك كثيرة الخيرات وافرة الثمرات. راجع :

القزويني. زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ/1283مـ)، آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر، بيروت، د/ت،ص53

(18) جبال التاي : هي سلسلة جبال في آسيا الوسطى، حيث تلتقي روسيا، الصين، منغوليا، وكازاخستان معا، حيث منابع انهار إيرتيش، وأوبي ،تشكل سلسلة جبال التاي جنوب سيبريا أبرز سلسلة جبال في منطقة سيبريا الغربيّة البيوجغرافيّة حيث تنبع مجاري مياه أوب وإيرتش. راجع : ويكيبيديا الموسوعة الحرة http://ar.wikipedia.org/wiki/

(19) التنكت: بضم الكاف وتاءٍ مثناة، مدينة من مُدن الشاش من وراءِ سيحون . راجع :
الحموي.أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله(ت626هـ/1228مـ) ، معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي، بيروت،1399هجـ/1979مـجـ2 ، ص50

(20) ابن فضلان.احمد ابن فضلان(ت بعد 310هـ/922مـ) ، رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة، تحـ.سامي الدهان،ط1،دار صادر،بيروت،1413هـ/1993مـ،ص 91

(21) المروزي ، أبواب في الصين والترك والهند ،ص21 - 23

(22) الجاحظ ، رسائل الجاحظ ،جـ 1 ، ص37

(23) ابن صاعد الأندلسي.أبو القاسم صاعد بن احمد بن صاعد(ت462هـ/1069مـ) ، طبقات الأمم ، نشره. لويس شيخو اليوسوعي ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ،1942 مـ ، ص8 ؛ابن العبري. أبو الفرج غريغوريس بن هارون،تاريخ مختصر الدول ، صححه. أنطوان صالحاني اليوسوعي،دار الرائد ، لبنان ،1403هـ/1983مـ ،ص4

(24) الجاحظ ، رسائل الجاحظ ،جـ 1 ،ص 47 ؛ أبو النصر ، تاريخ المسلمين وحضارتهم في آسيا الوسطى وبلاد القوقاز،ص 29

(25) البكري. أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد(487هـ/1094مـ) ، المسالك والممالك ، تحـ.جمال طلبة، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت،1424هـ/2003مـ،جـ 1 ، ص200

(26) يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني :وهو احد قادة الجيش العباسي. ولي إمارة اليمن في ايام الرشيد ثم أصبح واليا لأرمينية وأذربيجان. وانتدبه هارون الرشيد لقتال الوليد بن طريف الشيباني ، فتمكن من قتل ابن طريف (سنة 179هـ/795مـ) وعاد إلى أرمينية.وتوفي ببردعة من بلاد أذربيجان سنة 185هـ.راجع:
الخطيب البغدادي.ابو بكر احمد بن علي(ت463هـ1070مـ)، تاريخ بغداد، تحـ.مصطفى عبد القادر عطا ،ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1417 هـ / 1997 مـجـ 14 ،ص 336 ؛ الزر كلي.خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس(ت1396هجـ) ، الأعلام ، ط5، دار العلم للملايين،بيروت،2002مـ، جـ8، ص188

(27) الجاحظ ، رسائل الجاحظ ،جـ 1 ،ص 47 ؛الرمزي ، تلفيق الأخبار، جـ1، ص54

(28) ثمامة بن أشرس النميري أبو معن من كبار المعتزلة كان له اتصال مع الرشيد ثم المأمون روى عنه تلميذه الجاحظ كثيراً وكان يقول فيه: ما علمت أنه كان في زمانه قروي ولا بلدي بلغ من حسن الإفهام، مع قلة عدد الحروف، ولا من سهولة المخرج، مع السلامة من التكليف، ما كان بلغه . راجع:
الذهبي. شمس الدين أبو عبد الله احمد بن محمد(ت748هـ/1347مـ)، سير أعلام النبلاء ، تحـ.شعيب الارناؤوط،مؤسسة الرسالة، بيروت،د/ت،جـ 19 ،ص 183 ، الزر كلي ، الأعلام ،جـ2 ، ص100

(29) الجاحظ ، رسائل الجاحظ ،جـ1 ،47 ؛الرمزي ،تلفيق الأخبار ،ص54

(30) أبو اسحق الغزي. إبراهيم بن عثمان بن محمد الكلبي ولد في غزة الشام في سنة 441هـ/1049مـ ثم رحل إلى العراق وخراسان وأصفهان وكرمان يمدح فيها الأعيان والحكام ، مات في سنة 524هـ/1129مـ.راجع:
ابن عساكر.علي بن الحسن بن هبة الله(571هـ/1175مـ) ،تاريخ دمشق،تحـ.علي شيري،دار الفكر، بيروت،1415هـ ،جـ7، ص52 ؛العماد الأصفهاني.أبو عبد الله عماد الدين محمد بن محمد بن حامد (ت597هـ/1200مـ) ،خريدة القصر وجريدة العصر،تحـ. محمد بهجة الأثري ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد،1375هـ/1955مـ ، جـ1 ،ص297 ؛ الصفدي.صلاح الدين خليل بن أيبك(764هـ/1362مـ)،الوافي بالوفيات، تحـ.احمد الارناؤوط وتركي مصطفى،دار إحياء التراث العربي، بيروت،1420هـ/2000مـ ، جـ6،ص35

(31)العماد الأصفهاني، خريدة القصر وجريدة العصر ،جـ1 ،ص299 ؛جنكيز خان .عبد العزيز،تركستان قلب آسيا،ط1، مركز الحضارة العربية،القاهرة،2010مـ، ص33

(32)علي بن العباس بن جريج الرومي شاعر معروف ولد ببغداد سنة 221هـ/836مـ وكان مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر المنصور العباسي وكان قد هجا وزير المعتضد القاسم بن عبيد الله فدس له السم في الطعام ومات ببغداد سنة 283هـ/896مـ. راجع:
ابن خلكان.ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر(ت681هـ/1282مـ) ، وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان ، تحـ. احسان عباس،دارصادر،بيروت،1970مـ،جـ 3 ، ص 358 ؛الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، جـ13 ، ص496

(33) جنكيز خان، تركستان قلب آسيا، ص33؛ الرمزي ،تلفيق الأخبار،ص56

(34) الطبراني. أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت360هـ/970مـ)،المعجم الكبير ، تحـ.حمدي عبد المجيد ،ط2،دار احياء التراث، بيروت،1406هـ/1985مـ،جـ 12 ،ص184

(35) الأحنف بن قيس. واسمه الضحاك وقيل صخر بن معاوية بن حصين بن عبادة التميمي السعدي ،أدرك النبي محمد (ص واله) ولم يره ، وكان احد الحكماء الدهاة العقلاء، وفد على الخليفة الثاني عمر بن الخطاب عندما آلت الخلافة إليه وبقي عنده سنة كاملة ثم رجع إلى البصرة وأصبح سيد أهلها، غزا بجيش المسلمين خراسان وأراد العبور إلى ما وراء النهر فنهاه الخليفة عمر بن الخطاب، وكان قد حضر معركة صفين مع الإمام علي (ع)، توفي سنة 67هـ. راجع :
ابن عبد البر . يوسف بن عبد الله بن محمد(ت463هـ/1070مـ) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحـز علي محمد البجاوي ، ط1 ،دار الجيل ، بيروت ، 1412هـ/1991مـ ، جـ1 ،ص145 ؛ ابن حجر .أبو الفضل احمد بن علي(ت852هـ/1448مـ) ، الإصابة في تميز الصحابة،تحـ.علي محمد البجاوي ،ط1 ، دار الجيل ، بيروت،1412هـ/1991مـ،جـ1، ص188

(36)الطبري،تاريخ الامم والملوك ،جـ2،ص547

(37) كتابجي.زكريا ،الترك في مؤلفات الجاحظ ،دار الثقافة،بيروت،د/ت، ص47

(38)عبد الله ابن المقفع :وهو كاتب مشهور ببلاغته ، من بلاد فارس اسلم على يد عيسى بن علي عم المنصور العباسي، وولي كتابة الديوان للمنصور، وترجم له العديد من الكتب منها: كتب أرسطوطاليس وكتاب المدخل إلى علم المنطق، وكَتَبَ العديد من الرسائل منها: الأدب الصغير، ورسالة الصحابة ، اتهم بميله للزندقة فقتله والي البصرة سفيان بن معاوية بأمر من المنصور سنة 145هـ/762مـ .راجع:
ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،جـ2 ،ص153 ؛الزر كلي ، الأعلام ، جـ4، ص130

(39) ابن عبد ربه ، أبو عمر احمد بن محمد الأندلسي ، (ت328هـ/939مـ) ، العقد الفريد ،(مط. لجنة التأليف والترجمة والنشر)، القاهرة ، 1949 مـ، جـ2 ، ص210؛ الأفغاني . سعيد ، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام ،ط4، د/مـ ، 1413هـ / 1993مـ ، ص201

(40) محمد بن احمد (ت 380هـ/990مـ) ،أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحـ. غازي طليمات ،وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشق،1980مـ،جـ 1، ص109

(41) احمد بن علي(821هـ/1418مـ)،صبح الأعشى في صناعة الانشا، تحـ.يوسف علي الطويل،ط1،دار الفكر،دمشق،1987مـ،جـ5 ، ص301

(42) شمس الدين أبو عبد الله طالب الأنصاري ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، 1998مـ ، ص262

(43) الجاحظ ، رسائل الجاحظ ،جـ1، ص42

(44) أبواب في الصين والترك والهند ،ص 18 ،21 ،22 ، 23؛ راجع أيضاً: العزاوي. عباس ، تاريخ العراق بين احتلالين(حكومة المغول) ، مطبعة بغداد ، بغداد ، 1353هـ/1935مـ ، جـ1،ص51

(45) ابن فضلان ، رسالة ابن فضلان ،ص98

(46) الكرديزي،زين الأخبار،ص694

(47) الجاحظ ، رسائل الجاحظ ،جـ1 ،ص40؛ الشيرازي.علي خان المدني(1120هـ/1708مـ)، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين-ع-،تحـ.محسن الحسيني الاميني،ط4،مؤسسة النشر الإسلامية ، قم، 1415هـ/1994مـ،ص223

(48) ابن فضلان ،رسالة ابن فضلان ، ص 93 ،96

(49) الكرديزي،زين الأخبار،ص694

(50) الجاحظ ، رسائل الجاحظ ،جـ 1 ،ص40

(51) ابن فضلان ،رسالة ابن فضلان ،ص91

(52) ابن فضلان ،رسالة ابن فضلان،ص98

(53) ابن فضلان ،رسالة ابن فضلان، ص94

(54) الإدريسي.محمد بن محمد بن عبد الله(560 هـ/1164مـ) ،نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط 1 ،عالم الكتب، بيروت ،1409هـ/1989مـ،جـ1،ص520

(55)نقوش اورخون: أقدم النصوص التركية المعروفة على شواهد قبور على ضفاف نهر اورخون، هي أقدم أبجدية أصلية ابتكرها الأتراك بأنفسهم ، تتناول الفترة من 630مـ/9هـ إلى 680مـ/61هـ،وهي الفترة التي كان أتراك الشرق في أثنائها تحت حكم الصين، . راجع.
بارتولد. فايسبلي فلاديمير،تاريخ الترك في اسيا الوسطى،تر. احمد السعيد سليمان وإبراهيم صبري، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،1958مـ،ص5 ؛ تركماني.أسامة احمد،جولة سريعة في تاريخ الأتراك والتركمان ما قبل الإسلام ..وما بعده، دار الإرشاد ، دمشق،د/ت،ص23؛يونس. عمار محمد ، الترك في الدولة العربية الإسلامية،أطروحة دكتوراه مقدمة لمجلس كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد،1421هـ/2000مـ ،ص9

(56) جنكيز خان ، تركستان قلب آسيا ، ص20 ؛ تركماني، جولة سريعة في تاريخ الأتراك والتركمان ما قبل الإسلام ..وما بعده،ص 23-24 ؛ احمدوف.بوريبوي وزاهد الله منوروف ،العرب والإسلام في أوزبكستان تاريخ آسيا الوسطى من أيام الأسر الحاكمة حتى اليوم،ط2،شركة المطبوعات ،بيروت،1999مـ ، ص66

(57)ابن كثير.أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت 774هـ/1372مـ) ، البداية والنهاية، تحـ. علي شيري، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1408هجـ/ 1988مـ ،جـ3 ،ص 98 ؛ القزويني ، آثار البلاد وأخبار العباد ،ص 177 ،الحموي ، معجم البلدان ، جـ 3 ،ص 384

(58) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي(346هـ/957مـ) ، أخبار الزمان، ط2.دار الأندلس، بيروت،1385هـ/1966مـ ، ص 98-99

(59) البكري ، المسالك والممالك ، جـ1 ،ص198

(60) بارتولد،تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ص6؛ أبو النصر، تاريخ المسلمين وحضارتهم في آسيا الوسطى وبلاد القوقاز ، ص30

(61) اوزطونا.يلماز ، المدخل إلى التاريخ التركي،تر.ارشد الهرمزي،ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت،1426هـ/2005مـ ، ص 54

(62) أبواب في الصين والترك والهند ، ص19

(63) رسالة ابن فضلان ،ص 101

(64) محمود ابن الحسن بن محمد (ت466هـ/976مـ)، ديوان لغات الترك، دار الخلافة العلية،1335هـ، ص171

(65) رسالة ابن فضلان ، ص101

(66) ابن خرداذبة.أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت300هـ/912مـ) ، المسالك والممالك، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ،د/ت، ص 40 ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ،ص55

(67) المروزي ، أبواب في الصين والترك والهند ، ص22 ؛ الكرديزي ، زين الأخبار ، ص391

(68) زين الأخبار ، هامش رقم 62 ص 403

(69) الكرديزي ، زين الأخبار، ص 391

(70) الكرديزي ، زين الأخبار،ص 394 ، ابن رستة.أبو علي احمد بن عمر(كان حياً سنة 290هـ/902مـ)، الاعلاق النفيسة، مطبعة بريل، ليدن ،1893مـ ، ص 144

(71) الكرديزي ، زين الأخبار 394 ؛ ابن رستة، الاعلاق النفيسة، ص 44

(72) أبواب في الصين والترك والهند ،ص22

(73) المروزي ، أبواب في الصين والترك والهند ،ص 21

(74) ابن فضلان ، رسالة ابن فضلان ، ص 169

(75) الحموي ، معجم البلدان ، جـ3 ،ص142

(76)الخوارزمي . ابو عبد الله محمد بن احمد بن يوسف (ت387هـ/997مـ) ، مفاتيح العلوم، تحـ. ابراهيم الانباري،ط2،د/مـ،د/ت،ص141؛ العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، جـ1 ، ص51 ؛ الصمانجي.عزيز قادر ، التاريخ السياسي لتركمان العراق ، ط1 ، دار الساقي ، 1999مـ ، ص35

(77) احمدوف ، العرب والإسلام في أوزبكستان ، ص76

(78) تاريخ الشعوب الإسلامية ، ص 260

قائمة المصادر والمراجع:-

اولاً :- المصادر الاولية:-

—ابن الأثير. أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت630 هـ/1232مـ)

1. أسد الغابة في معرفة الصحابة،تحـ. علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود،ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1415هـ /1994 مـ
2. الكامل في التاريخ،ط2،دار الكتب العلمية،بيروت ،1415هـ

—ابن الأثير الجزري .أبو السعادات المبارك بن محمد(ت606هـ/1209مـ)

3. النهاية في غريب الحديث،تحـ.طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ،المكتبة العلمية، بيروت،1399هـ/1997مـ

—الادريسي.محمد بن محمد بن عبد الله(560 هـ/1164مـ)

4. نزهة المشتاق في اختراق الافاق،ط 1 ،عالم الكتب، بيروت ،1409هـ/1989مـ

—الأصفهاني.عماد الدين محمد بن محمد بن حامد(ت597هـ/1200مـ)

5. خريدة القصر وجريدة العصر،تحـ. محمد بهجة الأثري ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد،1375هـ/1955مـ

—ابن عبد البر . يوسف بن عبد الله بن محمد(ت463هـ/1070مـ)
6. الاستيعاب في معرفة الأصحاب،تحـ. علي محمد البجاوي ، ط1 ،دار الجيل ، بيروت ،1412هـ
—البكري. أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد(487هـ/1094مـ)
7. المسالك والممالك،تحـ.جمال طلبة، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت،1424هـ/2003مـ
—الجاحظ.أبو عثمان عمر بن بحر بن محبوب(ت255هـ/868مـ)
8. رسائل الجاحظ ،تحـ.محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية ، بيروت،1420هـ/2000مـ
—ابن حجر .أبو الفضل احمد بن علي(ت852هـ/1448مـ)
9. الإصابة في تميز الصحابة ، تحـ.علي محمد البجاوي ،ط1 ، دار الجيل ، بيروت،1412هـ
— ابن خرداذبة.أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت300هـ/912مـ)
10. المسالك والممالك ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ،د/ت
— الخطيب البغدادي.ابو بكر احمد بن علي(ت463هـ1070مـ)
11. تاريخ بغداد ، تحـ.مصطفى عبد القادر عطا ،ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1417 هـ / 1997 مـ
— ابن خلدون. عبد الرحمن بن محمد بن محمد(ت808هـ/1405مـ)
12. تاريخ ابن خلدون ، تحـ. خليل شحادة ،ط2،دار الفكر ،بيروت ،1408هـ/1988مـ
— ابن خلكان.ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر(ت681هـ/1282مـ)
13. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحـ. إحسان عباس،دار صادر،بيروت،1970مـ
الخوارزمي.ابو عبد الله محمد بن احمد بن يوسف(ت387هـ/997مـ)
14. مفاتيح العلوم ، تحـ.إبراهيم الانباري،ط2،د/مـ،د/ت
الذهبي. شمس الدين أبو عبد الله احمد بن محمد(ت748هـ/1347مـ)
15. سير أعلام النبلاء ، تحـ.شعيب الارناؤوط،مؤسسة الرسالة، بيروت،د/ت
— شيخ الربوة. شمس الدين أبو عبد الله طالب الأنصاري
16. نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1998مـ
— ابن عبد ربه ، أبو عمر احمد بن محمد الأندلسي ، (ت328هـ/939مـ)
17. العقد الفريد ، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر)، القاهرة ، 1949 مـ
— ابن رستة.أبو علي احمد بن عمر(كان حياً سنة 290هـ/902مـ)
18. الاعلاق النفيسة ، مطبعة بريل، ليدن ،1893مـ
— جار الله الزمخشري . أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد (ت538هـ/1143مـ)
19. الفائق في غريب الحديث ، ط1 ، دار إحياء الكتب العلمية ، بيروت،1417هـ/1996مـ
— السيوطي. عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505مـ)
20. الجامع الصغير، ط1،دار الفكر، بيروت، 1401هـ/1981مـ
— ابن صاعد الأندلسي.أبو القاسم صاعد بن احمد بن صاعد(ت 462هـ/1069مـ)
21. طبقات الأمم ، نشره. لويس شيخو اليوسوعي ،المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ،1942 مـ
— الصفدي.صلاح الدين خليل بن أيبك(764هـ/1362مـ)
22. الوافي بالوفيات ، تحـ.احمد الارناؤوط وتركي مصطفى،دار إحياء التراث العربي، بيروت،1420هـ/2000مـ
— الطبراني. أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت360هـ/970مـ)
23. المعجم الكبير، تحـ.حمدي عبد المجيد ،ط2،دار احياء التراث، بيروت،1406هـ/1985مـ
— الطبري. ابو جعفر محمد بن جرير(310هـ/922مـ)
24. تاريخ الأمم والملوك ، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت،1407هـ
— ابن العبري. أبو الفرج غريغوريس بن هارون
25. تاريخ مختصر الدول ، صححه أنطوان صالحاني اليوسوعي،دار الرائد ، لبنان،1403هـ/1983مـ
— ابن عساكر.علي بن الحسن بن هبة الله(571هـ/1175مـ)
26. تاريخ دمشق ، تحـ.علي شيري،دار الفكر،بيروت،1415هـ
— ابن فضلان.احمد ابن فضلان(ت بعد 310هـ/922مـ)
27. رسالة بن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة ، تحـ.سامي الدهان،ط1،دار صادر،بيروت،1413هـ/1993مـ
— القزويني. زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ/1283مـ)
28. آثار ألبلاد وأخبار العباد ، دار صادر، بيروت، د/ت
— القلقشندي.احمد بن علي(821هـ/1418مـ)

29. صبح الاعشى في صناعة الانشا ، تحـ.يوسف علي الطويل،ط1،دار الفكر،دمشق،1987مـ
30. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحـ.ابراهيم الانباري
ط2،دار الكتاب اللبنانيين ،بيروت،1400هـ/1980مـ
— الكاشغري. محمود ابن الحسن بن محمد (ت466هـ/1073مـ)
31. ديوان لغات الترك ، دار الخلافة العلية ،1335هـ
— ابن كثير.أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت 774هـ/1372مـ)
32. البداية والنهاية ، تحـ. علي شيري، ط 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1408هجـ/ 1988مـ
— الكرديزي أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود(443هـ/1051مـ)
33. زين الأخبار ، تر.عفاف السيد زيدان ،ط1،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،2006مـ
— المجلسي. محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي(ت1111هـ/1699مـ)
34. بحار الأنوار ، تحـ.محمد مهدي السيد حسن الموسوي وآخرون. ط2،مؤسسة الوفاء،بيروت، د/ت
— مجهول(كان حياً سنة372هـ/982مـ)
35. حدود العالم من المشرق للمغرب ، تحـ. يوسف الهادي،ط1،الدار الثقافية للنشر، القاهرة،1419هـ/1999مـ
— المروزي.شرف الزمان طاهر
36. أبواب في الصين والترك والهند منتخبة من كتاب طبائع الحيوان ، تحـ. فـ. مينورسكي ،لندن ، 1942مـ
— المسعودي. أبو الحسن علي بن الحسين بن علي(346هـ/957مـ)
37. أخبار الزمان ، ط2.دار الأندلس،بيروت،1385هـ/1966مـ
— المقدسي.محمد بن احمد (ت 380هـ/990مـ)
38. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، تحـ. غازي طليمات،وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشق،1980مـ
39. ياقوت الحموي.أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله(ت626هـ/1228مـ)
معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت،1399هجـ/1979مـ
— اليعقوبي. احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب(ت 284هـ/887مـ)
40. تاريخ اليعقوبي ، دار صادر، بيروت ،د/ت

ثانياً:- المراجع الثانوية:-

— احمدوف.بوريبوي وزاهد الله منوروف
41. العرب والإسلام في أوزبكستان تاريخ آسيا الوسطى من أيام الأسر الحاكمة حتى اليوم،ط2،شركة المطبوعات ،بيروت،1999مـ
— الأفغاني . سعيد
42. أسواق العرب في الجاهلية والإسلام ، ط4، د/مـ ، 1413هـ / 1993مـ
— اوزطونا.يلماز
43. المدخل إلى التاريخ التركي ، تر.ارشد الهرمزي،ط1، الدار العربية للموسوعات،بيروت،1426هـ/2005مـ
— البار. محمد علي
44. كيف اسلم المغول ، ط1،مكتبةAmro Turan،1429هـ/2008م
— بارتولد. فايسبلي فلاديمير
45. تاريخ الترك في آسيا الوسطى ، تر. احمد السعيد سليمان وإبراهيم صبري ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،1958مـ
— بروكلمان.كارل
46. تاريخ الشعوب الإسلامية ، تر.نبيه فارس ومنير بعلبكي، ط11 ،دار العلم للملايين ،بيروت ، 1988مـ
— تركماني.أسامة احمد
47. جولة سريعة في تاريخ الأتراك والتركمان ما قبل الإسلام ..وما بعده ، دار الإرشاد ، دمشق،د/ت
— جنكيز خان .عبد العزيز
48. تركستان قلب آسيا ، ط1، مركز الحضارة العربية، القاهرة،2010مـ
— حسن خان. محمد صديق(ت1308هـ)
49. لقطة العجلان مما تمس الى معرفته حاجة الإنسان ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1405هـ/1985مـ
— الرمزي.م.م.
50. تلفيق الأخبار وتلقيح الآثار في وقائع قزان وبلغار وملوك التتار ، قدم له.إبراهيم شمس الدين،ط1،دار الكتب العلمية، بيروت،1423هـ/2002مـ
— الزركلي.خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس(ت1396هجـ)

51. الأعلام ، ط5، دار العلم للملايين،بيروت،2002م-
—— الشيرازي.علي خان المدني(1120هـ)
52. رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين-ع- ، تحـ.محسن الحسيني الاميني،ط4،مؤسسة النشر الإسلامية ، قم، 1415هـ
—— الصمانجي.عزيز قادر
53. التاريخ السياسي لتركمان العراق ، ط1 ، دار الساقي ، 1999م-
—— العزاوي. عباس
54. تاريخ العراق بين احتلالين(حكومة المغول) ، مطبعة بغداد ، بغداد ، 1353هـ/1935م-
—— كتابجي.زكريا
55. الترك في مؤلفات الجاحظ ، دار الثقافة،بيروت،د/ت
—— أبو النصر.محمد بن عبد العظيم
56. تاريخ المسلمين وحضارتهم في آسيا الوسطى وبلاد القوقاز، نوابغ الفكر ،د/م ، د/ت

ثالثاً :- الرسائل والاطاريح الجامعية

—— يونس. عمار محمد
57. الترك في الدولة العربية الإسلامية ، أطروحة دكتوراه مقدمة لمجلس كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد،1421هـ/2000م-

رابعاً :- الانترنيت :-

——ويكيبيديا الموسوعة الحرة

58. http://ar.wikipedia.org/wiki/

الخاتمة :

إن عدد الصفحات والسطور المتناثرة في هذا البحث لا يدل على إفراغ الموضوع من محتواه والاستقلال من أهميتهِ ، فتاريخ الترك يحمل في طياته الكثير من الأحداث والمعلومات التاريخية التي لا يمكن إجمالها في بحث أو كتاب واحد ، فكل جزء من تاريخ هذه الأمم يحتاج لبحوث ودراسات عديدة ، إلا إن هذا البحث يعد محاولة لتسليط الضوء على اصل الترك وصفاتهم والتي توصنا فيه إلى النتائج التالية:

1:- ارجع بعض المؤرخين العرب القدامى اصل الترك إلى يافث بن نوح((عليه السلام))، وهذا الرأي يتفق وفكرة التفسير التوراتية وذلك بإرجاع الأمم إلى حادثة الطوفان وان أولاد نوح –ع- تفرقوا في شرق الأرض وغربها فصارت الأمم كلها من نسلهم، في حين رأى البعض منهم إن الترك هم من نسل قنطوراء جارية إبراهيم الخليل ((عليه السلام)) ، وهذه أيضاً يبدوا بحد ذاته رأياً بعيد الاحتمال.

2:- إن فكرة إرجاع الترك إلى أصول عربيه وأنهم من قبيلة مذحج، دخلوا بلاد العجم فاستعجموا، هو رأي مرفوض أيضاً ، فالترك هم عبارة عن عدة قبائل من جنس واحد نشئوا في بلاد ما وراء النهر وكانت لهم عادات وتقاليد خاصة بهم ، كما كان للأمم الأخرى غيرهم .

3:- تميز الترك ببعض الصفات الخاصة متأثرين بشكل كبير بالبيئة الجغرافية التي عاشوا فيها ، فقد عرفوا بصفات الشجاعة والشراسة والصبر والفروسية وتحمل السفر لمسافات طويلة، كما عرفوا أيضاً بصفات أخرى منها إكرام الضيف والمبالغة في ضيافته .

4:- أما نظم الإدارة والحكم عندهم فقد كانت قائمة على النظم القبلية ،إذ كان للنظام العشائري عندهم اثر كبير،فقد كانت كل قبيلة لها استقلالها عن القبائل الأخرى ،كما إن لها نظامها الخاص بها ؛ ولكن ذلك الاستقلال لم يكن استقلالاً مطلقاً إذ كانت معظم القبائل تخضع لسلطة قبيلة واحدة هي الأقوى من بين المجموعة.